

أ.د. على الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول(52)

على عبدالعزيز الشبل

الحمد لله اللهم صلي وسلم وعلى الله اما بعد هذا المجلس الخامس والعشرون بتدارس عليه الصلاة والسلام من خلال الفصولي
باختصار سيرة الرسول، الحافظ، ابو الفدا اسماعيلا، ابن عمر ابن كثير رحمه الله - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم اغفر لشيخنا وللسامعين والحاضرين قال المؤلف رحمة الله تعالى، وفي الصحيح ان علي رضي الله عنه كان يتأوا، قوله تعالى - **00:00:28**

ثم حمى الوطيس واشتد القتال ونزل النصر ذكر علي رضي الله عنه البراز الذي كان بين الثلاثة وبين علي ربيعة ابن الحارث مع شيبة وعتبة ابنة ربيعة والثالث من هو - 00:01:02

الوليد بن عتبة وليد ابن عتبة وعتبة ابوه وشيبة عمه المبارزة بينهم ويقول علي رضي الله عنه ان قول الله جل وعلا في اية الحج
هذا خصم اختصموا في دينهم - 00:01:30

والذين امنوا انه كان هذا في البراز يوم بدر واجاب اهل العلم بان هذه الاية من سورة الحج اية مكية معركة بدر وقعت بعد ذلك ما هو القرآن المكي عند العلماء - 00:01:53

القرآن المكي هو ما نزل بمكة قبل الهجرة كل قرآن نزل قبل الهجرة فهو قرآن والقرآن المدني وكل ما نزل من القرآن بعد الهجرة. سواء نزل في المدينة او نزل في غيرها - 00:02:16

كما نزل من الآيات في الغزوات نزلت من الآيات في مكة الحج والعمرة والفتح وقوله جل وعلا هذان خصمان اختصموا في ربهم هو الذي نزل قبل الهجرة نعم عموم الآية ومطلقها يتناول - 00:02:37

حمزة وربيعة بن الحارث رضي الله عنهم في برازهم لاهل مكة ويتناول غيرهم هذا يتناول هذا وهذا نعم نعم عبيدة ابن الحارث
حمزة على، فبرازهم لشيبة وعتبة والوليد ابن عتبة - 00:03:01

نعم محامي الوطية. من هذا شيبة وعتبة شيبة وعتبة ابن ربيعة ابني ابن عبد شمس هم ابناء عمومة النبي عليه الصلاة لانهم يلتقطون في بنى عبد مناف وعد مناف له - 00:03:34

هاشم والمطلب ونوفل وعبدشمس نعم محمي الوطيس واشتد القتال ونزل النصر واجتهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعاء وابتله ابتهارا شديدا حتى جعل رداءه يسقط عن منكبيه وجعل ابو بكر يصلحه عليه ويقول يا رسول الله بعض مناشدتك

يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض - 00:04:31

الله بعد هذا البراز اشتد القتال ونزل النصر - 00:04:51

النصر مرتبط بوجود اسبابه ووجود بواعته ودعاعيه اعداد العدة والاجتهد والسير وحصول القتال لما حصل البراز وبعدها اشتد القتال وحمي الوطيس المعارك نزل نصر الله جل وعلا من نزل به - 00:05:14

جبريل وصحبة الملائكة ان الله امد رسول الله والمؤمنين بالملائكة كما سيأتي فلما كان كذلك لهاجه صلى الله عليه وسلم الى الله بالدعاء الى الله في الدعاء ابتهل عليه الصلاة والسلام الى الله ابتهلا شديدا - [00:05:40](#)

فما زال يرفع يديه حتى سقط رداءه عن منكبيه وابو بكر وراءه يصلح من رداءه اي يعيده على منكبيه ويقول يا رسول الله بعض مناشدتك ربك في رواية حسبك مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك - [00:06:05](#)

لما اشفع ابو بكر رضي الله عنه على النبي عليه الصلاة والسلام من شدة الالاحاج واللهم والدعاء الرسول يقول في دعائه اللهم ان تهلك هذه العصابة يعني المؤمنين لا تعبد في الارض اللهم انجز لي نصرك الذي وعدتني - [00:06:32](#)

وابو بكر واثق بالله ثقة عظيمة ان الله منجز لك ما وعدك ان الله منجز لك ما وعدك في هذا من السنن ان حصول النصر انما يكون ببذل اسبابه من اسبابه - [00:06:53](#)

اعداد العدة والمسير من اسبابه حصول البراز والقتال ينزل النصر عندئذ ولا ينزل النصر بدون اسبابه ومن اعظم اسباب النصر لهج النبي صلى الله عليه بالدعاء واني لاعجب ولا تنقضي العجائب ربنا علينا - [00:07:18](#)

فان الله سبحانه يمهل ولا يهمل قد يؤخر جل وعلا اجابة عبده ونصره لحكمة عظيمة يراها عظيمة يعلمها سبحانه يذكرون هذا الذي اساء الى المسلمين في هذه الرسوم التي فيها استهزاء وسخرية للنبي عليه - [00:07:48](#)

استفز المسلمين امتعط مشاعرهم امتهله ربى هذه المدة حتى مات هذه الميته ميته السوء هذا اليوم هو ومن يحرسه قدموا في شاهنة احترقوا وماتوا احتراق الله جل وعلا كاف رسوله وكاف اولياءه - [00:08:12](#)

لكن الناس يستعجلون ربما تدفعهم عواطفهم الجياشة بغير عنهم مع ذلك الفقه والعلم والفهم والا فان الله يقول وكان حقا علينا نصر المؤمنين يقول سبحانه يا ايها النبي حسبك الله - [00:08:44](#)

من اتبعك من المؤمنين اي ان الله كافيك ومانعك وكافي ومانع من اتبعك من المؤمنين وفيه ايضا من الحكم انه عليه الصلاة والسلام ما زال يلهج في رفع اليدين ودعاؤه صلى الله عليه وسلم - [00:09:07](#)

اكثره يرفع يديه الى صدره هكذا استطعام يرفع يديه الى صدره هذا اكثر دعاء النبي عليه وهو الذي جاء في مواقف الحج العظيمة على الصفا وعلى المروة في عرفة وفي المزدلفة - [00:09:29](#)

وبعد رمي الجمار جاء في خطبه انه يرفع ماذا دبابته عند الدعاء اعلانا واعشارا حسيا بتوحيد الله وبعلوه سبحانه بذاته على خلقه وجاء في هذا الموضع وهو في عريشه في بدر على ريوتها - [00:09:50](#)

قد اشتد القتال وحمي الوطيس ما زال يرفع يديه حتى سقط كتفيه وابو بكر وراءه يصلحه يقول يا رسول الله بعض مناشدتك ربك كذلك في الاستسقاء ما زال يرفع يديه حتى - [00:10:12](#)

بياض ابطه الشريف فيه ان السنن في الدعاء ثلاثة رفع اليدين رفع السبابة رفع اليدين الى الصدر والبالغة فيهما عند الالاحاج اشتداد الدعاء كما في شدة كرب ولهف غزوة بدر وعند - [00:10:34](#)

نعم ثم اخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخفاء ثم رفع رأسه وهو يقول ابشر يا ابا بكر هذا جبريل على ثنياه النقع وكان الشيطان قد تبدي لقريش في صورة سراقة بن مالك - [00:10:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما الح على الله انزل قوله جل وعلا في سورة الانفال اذ تستغفرون ربكم اذ هذه الهجائية يستغفرون ربكم اشارة الى ما كان من اكمل عباد الله له عبودية وهو نبينا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:11:17](#)

في لهجه والحاده الله بالدعاء اللهم انجز لي نصرك الذي وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض قال جل وعلا اذ تستغفرون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة - [00:11:42](#)

مردفين حصل له عليه الصلاة والسلام اغفاء في هذا الموقف الشديد الكذب المخوف ينزل الله على المؤمنين الامنة والنعاس اغفى اغفاء صلى الله عليه ثم رفع رأسه وهو يقول ابشر يا ابا بكر - [00:12:02](#)

هذا جبريل في ثنياه النقع اي القتل والنصر واهلاك هذا العدو وقد نزل جبريل والملائكة مؤيدين للمؤمنين رأى الصحابة اثارهم رأى

الصحابة اثارهم فان الصحابي يقول اذهب اريد ان اقتل من امامي فاذا رأسه - 00:12:28

فاذا رأسه يندر عن من اطار به ملك من الملائكة وهذا مما ايد الله به وسبحانه صدق وعده وانجز صدق عهده وانجز وعده ونسى رسوله والمؤمنين وحده نعم وكان الشيطان قد تبى لقريش في صورة سراقة بن مالك بن جعشن - 00:12:56

زعيم زعيم مدلج شراقة بن مالك ها بن جاثم يعشم زعيميبني مدلج نعم سراقة بن مالك بن بن جعشن زعيم زعيم مدلج فاجارهم وزين لهم الذهاب الى الى ما هم فيه - 00:13:27

وذلك انهم خسوا بني مدلج ان يخلفوهم في اهاليهم واموالهم كذلك قوله تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفتتان نقص على عقيبه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون - 00:13:52

وذلك انه رأى الملائكة حين نزلت القتال ورأى ما لا قبل لهم به ففر ففر وقاتل الملائكة كما امرهم الله كما امرها الله وكان الرجال من الشيطان الله يعيذنا واياكم منه - 00:14:14

جاء المشركين على هيئة وسورة سراقة بن مالك بن جعشن المدلجي كان سراقة ابن مالك رضي الله عنه نعيم بني مدلج جاءهم متمثلا بهذه بين لهم اعمالهم. قال انتم الغالبون اليوم - 00:14:36

عددا واقوى عده يمنيهم الشيطان قالوا نخشى انا يعقوبنا في اهلينا بنو مدلج قال انا جار لكم انا اجير بني مدلج من ان يرزو اهليكم جاء بهذه الصورة ابليس ما هو بسراقة ابن مالك - 00:15:01

وتزين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس انتم اقوى واشد احسن تدبير واني جار لكم خيركم من قوم ان يخلفوكم في اهليكم بلاكم وارضكم فلما تراءت الفتتان - 00:15:22

المؤمنون المشركون والملائكة عليهم السلام مع ما كان من الشيطان ان نكس على عقيبه هرب من لا مدبرا هاربا لما رأى الملائكة نكس على عقيبه ليه ترى الملائكة التي لا تراهم هؤلاء - 00:15:46

وكان مؤمن كما جاء في السير لما نزلت الملائكة القتال رأى هذا الشيطان ما لا قبل له به ففر الملائكة فافت كما امرهم الله جل وعلا اول وكان من من ذلك ان الرجل من المسلمين يطلب قرنه اي قرينه من - 00:16:15

مشركين ولا يدرى الا وقد نذر رأسه من جسده من ضربه هؤلاء قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في ثنايا جبريل ان نقع اي النصر قيل في ثناياه اي ثنايا بدر - 00:16:45

نزل النصر بنزول هؤلاء الملائكة اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم استجاب لكم هذا الدعاء والاستغاثة فاستجاب لكم ل تستغيثوا ربكم واستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين هؤلاء الملائكة نزلوا - 00:17:12

بعضهم يردد بعضا لنصرة رسول الله والمؤمنين كانت معركة بدر الكبرى الفاصلة وفرقانا بين اهل الایمان ونأس الله جل وعلا باسمائه وصفاته ان ينصر دينه وان يعلى كلمته وان يكتب عدونا - 00:17:37

وان يظهرنا على الناس بدينه بعزته وبكرامته سبحانه وتعالى وان يتولى امرنا و اذا اراد بعباده فتننا ان يقبحنا اليه غير المفتوحين والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله - 00:17:58